

تلخيص موجز للميثاق الوطني للتربية والتكوين La charte nationale d'éducation et de formation

عرف النظام التعليمي بالمغرب عدة اصلاحات الا أنها فشلت لاسباب ذاتية و اخرى موضوعية. و قد تم تجسيد اصلاح جديد في مشروع وطني ألا و هو الميثاق الوطني للتربية والتكوين. واعلنت العشرية 2009-2000 عشرية وطنية للتربية و التكوين. ان الميثاق الوطني للتربية والتكوين عبارة عن وثيقة رسمية إنه بمثابة دستور لوزارة التربية الوطنية وله اهمية منهجية استكشافية (يستشرف مستقبل الاجيال الصاعدة) واهمية بيداغوجية ديداكتيكية بالغة تتجلى في تبنيه للمقاربة بالكفايات. يتكون الميثاق الوطني من 83 صفحة ويتضمن قسمين :

قسم 1 : المبادئ الأساسية تتألف من : المرتكزات الثابتة لنظام التربية و التكوين - الغايات الكبرى و حقوق و واجبات الافراد - ترسيخ ثقافة الحوار و حقوق الانسان... تهدف المبادئ الأساسية إلى جعل المتعلم (التلميذ) في قلب الإهتمام.

قسم 2 : يحتوي على 6 مجالات التجديد و 19 دعامة للتغيير

6 مجالات التجديد :

1. نشر التعليم وربطه بالمحيط الاقتصادي

2. التنظيم البيداغوجي.

3. الرفع من جودة التربية و التكوين

4. الموارد البشرية

5. التدبير و التسيير

6. الشراكة والتمويل

19 مجالات التغيير :

1. تعميم التعليم

2. التربية غير النظامية و محاربة الامية

3. السعي الى التلاءم بين النظام التربوي و المحيط الاقتصادي.

4. اعادة هيكلة اطوار التربية و التكوين

5. التقويم و الامتحانات

6. التوجيه المهني و التربوي

7. مراجعة البرامج و المناهج و الكتب المدرسية

8. استعمالات الزمن والايقاعات المدرسية و البيداغوجية

9. تحسين تعليم اللغة العربية و اتقان اللغة الانجليزية والانفتاح

على الامازيغية

10. استعمال التكنولوجيا

11. تشجيع الابتكار و البحث العلمي

12. انعاش الانشطة الرياضية و الانشطة الموازية

13. حفز الموارد البشرية

14. تحسين الظروف الاجتماعية للمتعلمين و العناية بذوي

الاحتياجات الخاصة

15. اقرار اللامركزية

16. تحسين التدبير العام

17. تنويع البنيات و ملاءمتها لمحيطها

18. تحفيز التعليم الخاص

19. تعبئة موارد التمويل و حسن تدبيرها

يسعى الميثاق الوطني الى جعل المتعلم اسماً هدف و اكبر رهان

و ذلك لان مصلحته فوق كل اعتبار و يجب ان يكون في قلب

الاهتمام و التفكير و الفعل خلال العملية التعليمية التعلمية.

ويرى الميثاق الوطني ان المدرس هو الذي يترجم في ارض

الواقع النوايا السياسية التعليمية وهو الذي يقوم بالنقل

الديداكتيكي و ينجز الدرس و البرامج و المناهج التعليمية لذلك

فهو يعتبر طرفاً فاعلاً اكثر مما مضى و يجب توكيله بالنقل

الديداكتيكي الذي يقوم به المفتش وكذلك اشراكه في تأليف

الكتاب المدرسي لان الاستاذ هو الذي يعيش واقع التدريس.

ويرى الميثاق الوطني أن اسناد بعض المناصب الادارية الكبرى

الى غير اهلها كتكليف استاذ او حارس بالقيام بمهام المدير. هذا

قد يؤدي الى احتجاج الأساتذة و اضراب التلاميذ مما قد يزيد

الامر سوءاً. وكذلك عدم المام المديرين بالتطورات و المستجدات

وهذا يجعله غير مكترئين لما يجري من تحولات لذلك يجب

وضع سلك خاص بتكوين المديرين تكويناً فعالاً ومستمرًا.